الاتحاد

جريدة اسبوعية جامعة

لسان حال العمال العرب في فلسطين

AL - ITTIHAD

ARAB LABOUR WEEKLY

صاحبها ومحررها المسؤول

اميل توما

مكتب الادارة درج الموارنة ١٦

تلفون : ٢٥٩١

ص . ب . ١٠٤ – حيفا

الاحد ٢٧ آب ١٩٤٤ – ٩ رمضان المبارك ١٣٦٣ | ثمن العدد ٢٠ ملا | العدد السادس عشر

أنصتوا ! لقد حرر الشعب باريس !!

يوم اخر من ايام الحرية

في اليوم الثالث والعشرين من هذا الشهر أذاع راديو الجزائر البلاغ التالي الصادر عن الجنرال كونيغ :

« في صباح السبت التاسع عشر من هذا الشهر أصدر مجلس المقاومة الوطني ولجنة تحرير باريس بالاتفاق مع المندوبين الموفدين من لدن الحكومة المؤقتة امراً باعلان الثورة العامة في باريس وفي منطقة باريس . وفي الحال بدأت مئات الالوف من قوات الداخلية الفرنسية المسلحة يؤيدها مئات الوطنيين غير المسلحين بالعمل ، ويوم امس بعد اربعة ايام من القتال ، هزم العدو في كل مكان واحتل الوطنيون البنايات العامة ، وبهذا يكون اهل باريس قد قاموا بدور فاصل في تحريرها ».

***

لقد أظهر هذا البلاغ في صورته العسكرية المقتضبة ، حقيقة اساسية واضحة : أن شعب باريس هو الذي حرّر باريس ! وهكذا أظهر هذا الشعب المحرر الثائر ، ان الشعب لا يموت مهما تكاثرت عليه النوائب والارزاء ، ومهما استبد به الطغاة المعتدون ؛ والحقوا به كل مشينة مزرية .

لقد حررت جماهير باريس ، عمالها المناضلون ، وطلابها الثائرون ، ومثقفوها المتحررون ، معقلا من معاقل الحرية العالمية وقلباً متقدما من أعطانها ، كان له في تاريخ الحرية غضبات حمراء ، وفي تاريخ النضال في سبيل الحرية سيول من دماء .

لم يمت شعب باريس ، ولم تهن عزائمه ، وهذه شيمة كل شعب اي ذاق طعم الحرية في يوم من الايام ..

هذا معنى من معاني تحرير باريس ، وهذا الذي نعرفه ، ونعرفه عملياً ، ونحيي شعب باريس لاجله

لم يكن تحرير باريس نصراً عسكرياً فقط ، او نصراً فرنسياً فحسب ، انما هو نصر عام لقوى الحرية التي تشترك في هذه الحرب ، وهو نصر عام لاهداف هذه الحرب التحريرية ، اول ما يدل عليه : ان مقدرات هذه الحرب ، ومن ثم مقدرات عالم ما بعد الحرب ؛ هي في أيدي الشعوب التي تحطم اليوم أغلالها .

وهذا ايضاً ، معنى من معاني تحرير باريس ، وهذا هو الذي الذي نطرب له ، ونحيي شعب باريس لاجله .

أرادت النازية ، وأراد اعوانها ودعاتها ، ان يفسرو سقوط باريس بتدهور الشعب الفرنسي وانحطاطه ، نتيجة لروح الديمقراطية المتغلغلة في عروقه ، وحاولوا من وراء ذلك ان يظهروا فضائل نظام الاستغلال والعبودية ، ومحاسن الدولة المنصرية ، وهم ينحون في ذر الرماد على عيون الشعوب والافراد ، الا انهم نسوا او تناسوا وعي الامة الفرنسية ونضال جماهيرها الحالية الثقفة في سبيل مجتمع مرراق ، وحاولوا في نشوة انتصارهم ، ان يطمسوا خيانة قادة فرنسا ، أصحاب رؤوس الاموال الرجعيين الذين كرهوا الشعب ، وحاربوا كل خطة ترمى الى تحسين حاله ، والسير بفرنسا نحو الديمقراطية الصحيحة : ديمقراطية الاقتصاد والسياسة ، ديمقراطية الثقافة والعمل . طمروا الحقائق ، ولم يجاهروا بعداء الجماهير الباريسية لهم (ولنظامهم الجديد) ، تلك الجماهير

« ابو عمار »

البقية في الصفحة الرابعة

ماذا أعد العرب لمستقبلهم ؟؟

بقلم الاستاذ حمدي الحسيني

ليس من شك في أن غاية العرب العليا هي الحرية الكاملة في جميع نواحي حياتهم ، وأن هدفهم الاسمى هو الاستقلال الصحيح في جميع شؤونهم ، وان غرضهم الذي يتطلعون اليه هو الوحدة القومية الصحيحة بين جميع اجزاء بلادهم .

***

وليس من شك ايضا في ان العرب يملكون من القوة ما يقتضيه جهادهم في سبيل حريتهم ويتطلبه نضالهم في الحصول على استقلالهم ووحدتهم

***

هذه حقائق واضحة لا تحتاج الى برهان ولا تفتقر الى دليل . ولكن العرب على ما وصفنا من امرهم ، وفصلنا من غاياتهم قد قضوا فترة طويلة من حياة نضالهم في عزلة عن الحياة العامة وما يجري في بحرها الطامي من احداث ، لو انتبهوا لها او اتصلوا بها لكان من امرهم غير ما هو كائن ، ولعل عزلتهم في الفكر واليد واللسان ، هذه العزلة التامة في هذه الحرب الطاحنة ، هي اقسى ما يعانون من الم في الحاضر واشد ما يواجهون من خطر في المستقبل .

ها هي الحرب الدائرة الان رحاها في الغرب والشرق توشك ان تنتهي وها هي تباشير نور الحرية تكاد تنبثق من هذا الظلام الدامس ايذاناً بتغيير جوانب الحياة الانسانية ؛ وها هي الامم المناضلة في السلم والحرب تكاد تتقدم من يوم الحساب ، لكل أمة منها ما كسبت وعليها ما اكتسبت . هذه هي حال العالم في هذه الفترة من حياة الانسانية ، وهذا هو امر الامم المتطاحنة على الحياة يشق

البقية في الصفحة الخامسة

طريقتهم!

– الى المنظمات العمالية العربية –

أرسل الينا عادل ناصري، الكلمة التالية لنشرها بكاملها، ولفت الينا قادة الحركة العمالية العربية، وجماهير العمال العرب، وهذه الرسالة تبين احدى الطرق التي يستعملها أصحاب الشركات والمشاغل لانزال أجور العمال والحط من مستوى معيشتهم واستغلالهم والانتقاص من حقوقهم.

«أخذت احدى الشركات الكبيرة، تفصل بعض عمالها عن أعمالهم، وقد مضت على خدماتهم فيها سنوات الحرب القاسية، وعند فصلهم لم تدفع لهم أي تعويض يساعدهم على العيش مع عيالهم حتى يجدوا العمل الشاغر.

وتحتج على عملها هذا، بعدم وجود الوظيفة التي تتناسب ومقدرة العمال المفصولين، ومن ناحية أخرى، تدخل عمالاجدداً الى أعمالها بأجور زهيدة.

هذه هي المكافأة التي تقدمها هذه الشركة الى عمالها الذين عملوا معها أيام الغارات الجوية التي كانت تهدد حياتهم!

وأنا؛ عامل ذاق مرارة هذه العمل خلال مراحل هذه الحرب الخطرة، لاأقصد من وراء نشر كلمتي هذه على صفحات جريدتنا «الاتحاد»، استعطاف أصحاب الشركات، فلقد برهنت هذه عن رغبتها في استغلال العمال، وأبعادهم عن أعمالهم عند ما ترى أن ارتفاع أجورهم لا يتناسب مع رغبتها الاستغلالية. وأني أيضاً لا أقصد من ورائها استدرار عطف الدوائر التشريعية والتنفيذية الحكومية، التي أظهرت إفلاسها في كثير من المناسبات عندما كانت الامور تتعلق بحياتنا ومصالحنا؛ وانما أود أن أوجه كلمتي هذه، الى منظماتنا العمالية العربية، والى العمال العرب، ليعملوا يداً واحدة على ايجاد هيئة عليا تمثلهم تمثيلا صحيحاً صادقاً منبعثاً عنهم وراجعا اليهم، فتفرض احترام العمال على جميع الشركات والهيئات المسؤولة

فالى المنظمات العمالية العربية والى عموم اخواني العمال العرب أوجه هذا النداء ليتدبروا امرهم ويوحدوا صفوفهم لنصل جميعا الى حقوقنا العادلة

مناضل عمالي – الدامرة

هذه من طرقهم؛ وواجبنا الا ندعهم يتمادوا في استغلالهم فيخرجون العامل الماهر المجرب من جهة ويدخلون العامل البسيط من جهة ثانية، حتى تصبح المهارة اخر الامر خطراً يهدد عمالنا، ان الصناعة في حاجة الى عمال ماهرين، ووطننا ايضا في حاجة الى هؤلاء العمال، اما اصحاب الشركات فهذه طريقتهم نلفت اليها انظار المنظمات العمالية العربية

دعوة الى عمــــال

مستودع الذخائر للبحرية الملكية

مرت مرحلة طويلة على اهمال نقابة مستودع الذخائر البحرية الملكية مصالح العمال الحيوية؛ وبات من الضروري ان يهتم العمال لمصيرهم.

ان النقابة قد فشلت في نشاطها ولذلك خسرت ثقة العمال واصبح من الضروري ان تتألف هيئة ادارية اخرى تقوم بواجب الكفاح وتتسلم الاموال التي دفعها العمال تقوية نقابتهم والتي يحفظها امين الصندوق امانة الى ان يقرر العمال طريقة التصرف بها

لذلك ندعو العمال ان يحضروا الاجتماع الذي سيعقد في دار اتحاد نقابات وجمعيات العمال العرب يوم الاحد الواقع في ٦ ايلول ١٩٤٤ في الساعة العاشرة صباحاً

اتحاد نقابات وجمعيات العمال العرب

مع العرب في ديارهم!

ما ينتظره العرب من فائدة

من انشاء العلاقات مع الاتحاد السوفياتي

لمناسبة انشاء العلاقات الدبلوماسية بين سوريا ولبنان والاتحاد السوفياتي، كتبت أكثر الصحف العربية تشير الى الخطوة، وتشير الى اهميتها وضرورتها في هذه المرحلة التي تجتازها الاقطار العربية، وقد رأينا ان ننشر هنا، بعض ما جاء في تصريح دولة رياض الصلح رئيس الوزارة اللبنانية في هذا الصدد، وموجز لما كتبته جريدة صوت الاهالي التي يصدرها معالي الاستاذ كامل الجادرجي الوزير العراقي السابق وهي اوسع الجرائد العراقية انتشاراً:

تصريح رياض الصلح

• ان اعتراف الاتحاد السوفياتي باستقلالنا هو حدث مهم في حياة هذه البلاد، فباعتراف هذه الدولة العظمى، اصبح استقلال لبنان ثابتاً راسخاً لا يزعزعه شيء، وان هذا الاعتراف خال من كل شائبة وخالص من كل قيد، ولا شك ان هذا الاعتراف يدل دلالة واضحة على ان الاتحاد السوفياتي، وهي احدى الدول العظمى، التي عملت بجميع جهودها لتحرير البلاد، كانت امينة لمبادئها التي اعلنتها وهي تراها تؤيدها في كل فرصة ومناسبة، لقد مررنا في هذه الاشهر العشرة بحوادث لاشك انها كانت كبيرة، ولكن هذا الحادث هو بلا شك من اعظم

اثر هذا الاعتراف على قضية فلسطين

وكتبت جريدة صوت الاهالي العراقية ما يلي:

ان لتأسيس العلاقات الدبلوماسية بين الممالك العربية وروسيا السوفياتية مدلولا خاصا في هذه الظروف، عندما تتوخاه كل حكومة من هذه الحكومات في قضاياها التي تمس مباشرة من تأسيس هذه العلاقات

والذي نريد ان نشير اليه بصفة خاصة هو ما سيكون من أثر خطير لعلاقات هذه الدول — بصفتها مجموعة حكومات عربية — مع حليف كبير الشأن في السياسة العالمية كدولة الاتحاد السوفياتي

لقد اصبح واضحاً أن كل حلف عربي لا يشمل فلسطين العربية لا يمكن ان يعتبر غير حلف منقوص لا يتوخى العرب منه الفوائد المطلوبة ولا تعاش أمانيهم القومية فاذا علمنا هذه الحقيقة وعلمنا ان قضية فلسطين سوف تجابه حول مؤتمر الصلح القادم صعوبات كثيرة بل تعقيدات قد لا تتمكن الحكومات العربية سواء أكانت منفردة أم مجتمعة من حلها بمفردها او بمجموعها بالنظر الى الصهيونية والى اختلاف وجهات النظر بين تلك الممالك العربية من جهة وبعض المؤسسات في انكلترا واميركا من جهة اخرى، اذا علمنا هذه الحقيقة المرة المؤسفة من دون ان نتغاضى عنها، توصلنا الى ان الممالك العربية بحاجة ماسة الى وسيط ذي شأن، محايد لم يدخل موضوع النزاع في هذه القضية حتى الآن، يساند قضاياه العادلة وهذا الوسيط هو روسيا السوفياتية، فانشاء العلاقات من قبل الدول العربية مع هذه الدولة هذا فوائده الجمة لكل بلد عربي على حدة مما يفيد القضية العربية بمجموعها.

نحن لا نعلم بطبيعة الحال رأي الحكومة السوفياتية في قضية فلسطين العربية وقضايا العرب الاخرى ولكننا لا نجهل أن الاتحاد السوفياتي يؤيد كل قضية قومية عادلة، اذ المفروض به ان يقف في سبيل استعباد كل شعب لشعب آخر. وبما ان الصهيونية الغاية ليس لها مرمى غير استعمار فلسطين العربية فنحن بهذا الاعتبار لا نشك في ان الاتحاد السوفياتي سوف يقف بجانب العرب في هذا الشأن اذا ما تمكن العرب من بسط قضيتهم على الوجه الصحيح.

الدولة اليهودية
شعار وهدف

لقد كان الشعب العربي في هذه البلاد على حق عندما نهض للدفاع والذود عن حرية بلاده ضد خطر الغزو الصهيوني الدائم لماهي الصهيونية . أسفرت عن وجهها مادية على رؤس الاشهاد بان هدفها الاول والاخير هو بناء دولة يهودية في فلسطين . وان لم تكن جميع الاحزاب الصهيونية قد صادقت على شعار الدولة اليهودية فهذا لا يعني انها ترفضه رفضاً باتاً . بل انها لا تجد في وضع هذا الشعار في المرحلة الحاضرة والظروف الحاضرة ضرورة حيوية بل هي قد لا تجرأ على الموافقة على هذا الشعار لانها تعلن اتباعها سياسة ينتج عنها أن تراعيها لا تساوي على الفكرة اعتدائية على حرية العرب واستقلالهم واستقلالهم الوطني . وقد يكون السببان كلاهما معاً عاملين على عدم موافقة بعض هذه الاحزاب الصهيونية على شعار الدولة اليهودية وقد لا يكونان . وهناك مجال للاعتقاد بان الاحزاب تجد في خطة العمل الهادئ واتباع خطة حصان طروادة أوفق سبيل الى بناء الدولة اليهودية وقد يكون الرأي الاخير هو الارجح .

ولكن يهمنا نحن ان نبحث الاسباب التي الزمت اكبر حزب صهيوني وهو حزب (الماباي) على اتخاذ هذه الخطوة الان والان فقط لاننا لا نعتقد بنظرية الصدفة والعرضية فيما يقوم به الناس سواء كانوا رجعيين استعماريين او تقدميين متحررين . لان اي تغيير في اتجاه التفكير الجماعات والحركات انما ناشيء عن تغييرات احوالهم ووضعيتهم تنعكس في تفكيرهم .

ترى ما هي التغيرات التي طرأت على وضعية الصهيونية فاجبرتها على رفع ستار الدولة اليهودية ؟ ان الظروف التي احوجت الصهيونية الى تغيير شعارها في المرحلة الحاضرة هي عدم ثقتها او عدم ايمانها بان الحالة الدولية بعد الحرب ستكون في مصلحتها بعكس ما يعتقده كثيرون بيننا والسبب الرئيسي لعدم ايمان الصهيونية بالمستقبل هو ان طبيعة هذه الحرب التقدمية والقوى المحركة لها يعني ان يكون عالم ما بعد الحرب عالماً تعيش فيه الشعوب حرة مستقلة في اوطانهم متوفرة لها اسباب عيشها ساعية في سبيل ربط علاقاتها على اساس التفاهم والتعاون والصداقة المبنية على احترام حقوق بعضها البعض ، والمفروغ منه ان الصهيونية لا يمكن ان تعيش في مثل هذا العالم لانه باستتباب النظام العالمي على الاسس المذكورة آنفاً ستنتفي الاسباب التي ساعدت الصهيونية على النمو النسبي في خلال اعوام ١٩٣٠ - ١٩٣٦ وادت الى اضطهاد بعض اقسام الاقليات اليهودية التي كانت تعيش متساوية في الحقوق في البلدان الاوروبية الديمقراطية لدعاية الفكرة الصهيونية ، اي ان ظهور النظام النازي في اوروبا وما تبع هذا النظام من ضروب الاضطهاد الوحشي للاقليات وخاصة منها للاقلية اليهودية كان العامل الاساسي لازدياد النشاط الصهيوني بين الجماهير اليهودية ووضع الحركة الصهيونية امامها كانها الحركة الوحيدة القادرة على انقاذ هذه الجماهير من وضعيتها التعسة ووقف زعماء الصهيونيون موقف القادة الملهمين والعباقرة الملهمين وقد استغلت الصهيونية شقاء الشعب اليهودي تحت نظام الاستبداد النازي استغلالا وانما حيث سعت سعيا لا مثيل له لترجيه انظار الاقليات القومية اليهودية في اوروبا بل والعالم جمع الى الحركة الصهيونية وما ترمي اليه من بناء الوطن القومي كأنه الحل الوحيد والناجع للمسألة اليهودية .

وقد استطاعت الصهيونية الى حد ما ان تقنع تلك العناصر من اليهود التي لم تستوف الوعي الكامل ولا الفهم العميق لما يجري في العالم من احداث قد تكون الضمانة الاكيدة لسلامتهم وطمأنينتهم على عيشهم وأمنهم فلبوا نداء الصهيونية ، إما على أساس نقص في فهم الاوضاع العالمية أو أنهم لم يجدوا مخرجاً آخر ينقذهم من سوء وضعيتهم في ظل النظام النازي واكثرهم لبوا الدعوة على الارجح مرغمين لا مخيرين :

والزعماء الصهيونيون يفهمون فهماً تاماً أن الفضل ليس لهم في هجرة اليهود الى فلسطين وان الفضل لاصحابه الذين قاموا في ظل النظام النازي بهذه الوحشة التي غمرت اوروبا وارغمت عشرات الالوف من اليهود الهرب من هذا الجحيم مولين وجوههم شطر العالم الحر طالبين مأوى وملجأ امينا . والزعماء الصهيونيون يدركون ايضا ان الاسباب التي الجأت هذه الاعداد الكبيرة من اليهود للهجرة ، هي الان على وشك الزوال لان مسألة اندحار النازية وتكنيسها عن وجه الارض أصبحت مسألة وقت لا غير وانتصار قوى الشعوب الحرة على اعدائها ستخلق حتما الشروط الضرورية لضمان حرية اليهود وغير اليهود في اوروبا على اساس مبادئ المساواة والعدل بين الشعوب

من هنا يتضح ان العوامل التي ساعدت الصهيونية على النمو في حقبة معينة قد اوشكت على الزوال ، وان الجماهير اليهودية تأبى أن تكون اداة مطواعة بيد الصهيونية بعد القضاء على النازية وازالة اسباب الدعاية الحالية .

البقية في الصحيفة السابعة

ولاحنا تحادثا

كتاب مفتوح
الى مدير المعارف

في سنة ١٩٣٧ طلب سعادة قائمقام حيفا من اهالي قرية عسفيا ان يدفعوا بسخاء لجمع مبلغ من المال تدفع الحكومة مبلغاً مماثلا له بالتمام لبناء مدرسة فلبوا الدعوة متسارعين وتجلى الكرم العربي في عسفيا حتى بلغ مجموع تبرعات (٦٦٥) جنيها ولكن الحكومة لم تدفع مقابل هذا المبلغ سوى (٧٠) جنيها فقط صرفت كلها على اصلاح وترميم المدرسة القديمة المزدحمة بـ (١٧٠) تلميذاً

وعندما يئس اهل القرية من وفاء الحكومة بوعدها بدفع مبلغ مقابل ما تم رجعوا وتابعوا جمع المال لتعليم ابنائهم حتى وصل المبلغ المجموع الى (١١٨٠) جنيها فاشتروا الارض وباشروا في البناء إلا انه لاسباب وجيهة أهمها عدم التصريح لهم بالاسمنت والحديد توقف البناء حتى هذه السنة فذللوا العقبات وواصلوا اتمام البناء دون أية مساعدة من الحكومة او التفات

وفي هذه السنة ايضا رغب اهل القرية في انشاء مدرسة ثانية للبنات البالغ عددهن (١٣٠) ففاوضوا الحكومة عدة مرات بواسطة قائمقام حيفا الذي وعدهم بتقديم المعلمات أن هم اعدوا مدرسة ملائمة ومقاعد ومنذ اربعة اشهر بعد أن عثروا على مكان ومقاعد — قدمها لهم دير الرهبان هناك — راجعوا القائمقام فكان الجواب ان ليس بالامكان عمل اي شيء في الوقت الحاضر .

لذلك نلفت نظر حضرة مدير المعارف الى ضرورة الاهتمام بابناء قرية عسفيا وبناتها بعد أن لمس الجميع هذا الجهد المشكور من الناس في سبيل العلم .

اسبوعيات الاتحاد

حيفا والطاعون – مسئوليات حكومية

حيفا والطاعون

تداعت حوادث اصابات الطاعون في حيفا حتى تجاوزت عشرين حادثة بينما توفي بهذا المرض حتى اليوم اكثر من ستة مصابين ولا يزالون يفدون على مستشفى الحكومة .

لا يمكننا تفسير هذه العوارض الخطرة التي تنتاب مدينة حيفا الا اذا عرفنا الوسائل التي تتخذها دائرة الصحه ومعها الحكومة المركزية عند ظهور اول اصابة فقد بلغنا ان دائرة الصحه التي من واجبها السهر على صحة الشعب تهاونت في وضع عدد كبير من المصائد يتناسب وحجم حيفا العمراني منذ أول اصابة، واكتفت بالمصائد القليلة التي وجدت لديها من مخلفات مكافحة الطاعون عام ١٩٤١ . ضف الى ذلك أن الواجب كان يقضي الاهتمام بزيادة المستخدمين لمكافحة هذا الوباء ، لا الاكتفاء بالموظفين القلائل الذين لعلهم لا يتمكنون من القيام بمهام عملهم في الايام العادية .

وثمت عامل هام أدى الى انتشار الوباء بالاضافة الى التغافل المذكور ظهر عندما كتشف الاصابات اذ دأبت دائرة الصحة على تلقيح أفراد الاحياء المصابة بالمرض بالمصل الواقي ضد الطاعون بدلا من تلقيح الاحياء جميعها.

لقد نشرت دائرة الصحة بيانات في الاسبوع الماضي عن عدد هؤلاء الملقحين وهم لايزيدون على خمسة آلاف بينما يزيد سكان حيفا عن (١٤٠) الف فهل تعتقد الحكومة انها عملت واجبها للحد من المرض !

ولنلتفت الى الحي الشرقي — حي العمال والكادحين لنرى الاجراءات التي اتخذتها الحكومة لمنع انتشار المرض فنرى الاوساخ والاقذار متراكمة والجرذان تمرح في أزقتها ونفتقد دائرة الصحة فلا نرى لها أثراً وكنا ننتظر ان تفتتح لها مركزاً صحياً هناك يتفقد الصحة العامة ويقوم بتلقيح جميع السكان لوقايتهم من خطر وبيل .

وربما تحتج الحكومة على ما نقول وتتذرع بحجج الحرب المتعددة ولكننا نذكرها بانها أخفقت في منع تسرب المرض منذ البدء وأخفقت في منع انتشاره وان لم تسارع بوضع حد له فستخفق في مقاومته قبل ان يودي بعشرات الانفس .

إنها مسؤولية حكومية قبل ان تكون مسؤولية دائرة الصحة والداعية حاسمة فلتتصرف الحكومة كما يجب ولتقاوم وطيداً من الشعب ورغبته الأكيدة أحسن معوان

مسئوليات حكومية

من الظاهر الذي تسترعي انتباهنا نشاط الجماهير الشعبية في جمع الاموال للمشاريع الاجتماعية كالتعليم والمستشفيات ويتضاعف هذا النشاط بين الفلاحين الذين باتوا يشعرون بالحاح النهضة ويتألمون لمستقبل احداثهم الظالم اذا بقيت الحالة كما هي عليه .

وهذا الوعي العلمي جدير بكل تأييد ومساعدة وجدير بقرانا أن تستمر في تبرعها السخي لتسرع في تأمين الدراسة والصحة لجيلها الناشيء غير ان هذا لا يمنعنا من التساؤل عن موقف الحكومه من هذا الادراك وأزمة مسؤوليتها تجاه حاجات الشعب كذلك .

ولو استعرضنا الماضي وبحثنا اجوبة الحكومة للهيئات والجمعات التي طالما طالبت بزيادة المدارس والمستشفيات وجدناها تتذرع بنقص الميزانيات مع أن مصروفاتها على دوائر العلم والصحة لم تتجاوز الخمسة بالمائة من الميزانيات العامة بينما نرى البلاد المتحضرة تصرف خمسين بالمائة من ميزانياتها على هذه الدوائر في الايام العادية

ويذكرنا هذا بالتبجحات التي كانت تهاجم بها حكومة البلاد منذ الاحتلال الادارة التركية الاقطاعية التي تغاضت عن التأمينات الاجتماعية هذه ولم تدع صرف اكثر من ٤ ./. من ميزانيتها آنذاك .

ولنعد للشعب — فعندما طلبت اليه هذه الدوائر المساهمة بالمصروفات الخاصة بالمدارس والمستشفيات سخا بتبرعاته وضحى آملا ان يرى الوعود تتحقق والمستقبل يزدهر ولكن سلبية الحكومة صدمته رغم ما جمع من التبرعات لهذه الضروريات .

وواجبنا في هذا الصدد ان نعلن رأياً صريحاً — ان هذه المشاريع الاجتماعية التي يقاس بنجاحها وتعميمها رقي العالم هي من واجبات الحكومة وعليها أن تقسم من ميزانيتها الجزء الاوفر لتوفيرها للشعب وشاهدنا على ذلك ما نراه في العالم الناهض وفي سوريا ولبنان ومصر التي سبقت البلدان العربية جميعاً ففرضت التعليم الاجباري للاناث والذكور وبدأت وما تزال تبذل جهدها لبناء المستشفيات والمراكز الصحية في طول البلاد وعرضها .

لقد آن للحكومة ان تدرك مسؤولياتها وأن تماشي التطور الاجتماعي بعد أن سبقها الشعب بوعيه وتضحيته بمراحل

يوم اخر من ايام الحرية

تابع المنشور في الصحيفة الاولى

التي طالبت حكومتها عند الهجوم النازي على باريس بالسماح لها ان تدافع عن باريس ، الا ان الحكومة الفرنسية البائدة ، رغبت عن الشعب خوفاً منه على مصالحها الاستغلالية ورمت امها بين احضان النازية عدوة جماهير العمال الكادحة وعدوة حريات الشعوب

ان ظهور هذه الحقائق ، وانتصار جماهير باريس على العدو الدخيل وعلى العدو الداخلي ، هو من معاني تحرير باريس ايضاً ، وهو من المعاني التي نشير اليها ونلوح بها ونحيي شعب باريس لاجلها !

والتحرير باريس ، معنى خاص بنا ، نحن الشعب العربي في فلسطين ، ان هذا الحدث التاريخي يسير اوروبا جميعها ، سراعا نحو حريتها ونحو احلال النظم الديمقراطية الحقة فيها ، وهذا يعني فيما يعني ، القضاء على النظم العنصرية والتفرقة بين الشعوب والاجناس .

كتب ايليا اهرنبورغ الكاتب السوفياتي المشهور وكان في باريس عند سقوطها تحت نعال الغزاة الفاشست نتيجة لخيانة الطبقة الحاكمة فيها ، كتب ان فرنسيين دخلا مطعما في باريس بعد احتلال الالمان لها وللذان جلسا الى مائدة الطعام ، التفت احدهما الى صاحبه قائلا : انظر الى ذلك الاعلان ما كتب فيه (ممنوع على اليهود دخول هذا المطعم) ، فقال صاحبه : دعهم يكتبون ما يريدون فهم سادتهم ، اما الاول فقال : انني لاول مرة في حياتي اتذكر انني يهودي . . .

وهذا من معاني تحرير باريس ، وهذا هو المعنى الذي نرغب فيه ، ونحيي شعب باريس لاجله . .

لمناسبة الهجوم الاخير على وارسو

الاتحاد السوفياتي و بولونيا

ملخص مقال هام لمجلة « الحرب والطبقة العاملة السوفياتية »

كانت بولونيا أولى الضحايا التي سقطت بيد جيوش المانيا الهتلرية، ولكنها اليوم أول بلد محتل سيتحرر من الغزاة الالمان، ووارسو — أول عاصمة غزتها الجيوش الالمانية — ستكون أيضاً أول عاصمة تنقذ من يد الهتلريين.

ان خلاص الشعب البولوني من يد الهتلريين، يسجل تحولاً تاريخياً كبيراً في حياة هذا الشعب. ومما يعطي هذا الحدث اهمية خاصة كبرى هو أن الشعب البولوني الذي خسر استقلاله الوطني وحريته بسبب الاغلاط التي ارتكبتها عصابة المغامرين ذوي الميول الفاشستية الذين كانوا في الحكم خلال سني ما قبل الحرب، أن هذا الشعب يستعيد اليوم حريته واستقلاله على أثر الهزائم الشنعاء التي انزلتها جيوش التحرير السوفياتية بالجيوش الالمانية. ان هذا الحدث البسيط الصريح يضع حداً للاكاذيب التي كان الرجعيون البولونيون من مختلف الطبقات يروجونها بحماس ضد الاتحاد السوفياتي، والذين يحاولون اليوم نشر الافتراءات حول بلاد السوفيات التي تحمل جيوشها الحرية الى الشعب البولوني الشهيد.

ان القوى المبدعة في بولونيا، بولونيا التي تناضل وتخلق من جديد، أجل، ان هذه القوى قد اتحدت في المجلس الوطني البولوني؛ وهي التي شكلت، عندما دقت ساعة المسؤوليات الكبيرة عند بدء تحرير بولونيا، اللجنة البولونية للتحرر الوطني.

ان البيان الذي اذاعته لجنة التحرر البولونية على الشعب البولوني قد عبر عن آمال ومطامح الجماهير البولونية الواسعة، انه برنامج وطني لخلق بولونيا حرة قوية مستقلة ديمقراطية، وبرنامج لخلق بولونيا جديدة لا يمكن ان تكون بعد الآن ممراً للعصابات الالمانية في اندفاعها نحو الشرق، وواضح ان الطريق المؤدية لتحقيق هذا الهدف واضحة جلية، فهي طريق الصداقة بين الشعوب السلافية، هذه الصداقة التي تؤلف سوراً منيعاً ضد العدوان الالماني.

وفي الوقت الذي تعمل فيه لجنة التحرر الوطني لبعث الدولة البولونية، تصرح علانية باطلاق جميع الحريات الديمقراطية التي كان الزعماء الفاشيست قد محوها من بولونيا قبل وقوع الحرب، وباصلاح زراعي كبير يستهدف تحقيق ما يحلم به الفلاحون البولونيون منذ أجيال.

اما في السياسة الداخلية فاللجنة الوطنية البولونية لا تنوي اتخاذ اي تدبير يتعارض مع استمرار النظام الاجتماعي القائم في بولونيا. أما الذين يؤكدون بان ملانا يريد أن يفرض على بولونيا نظاماً سوفياتياً فهؤلاء النمامون لا يستحقون سوى الهزء والسخرية! وانه لا يدهش كثيراً ان يحاول الرجعيون البولونيون اتهام اللجنة الوطنية البولونية بانها هيئة شيوعية في حين أن فيها ثلاثة شيوعيين فقط من أصل ١٥ عضواً يمثلون كل الاحزاب.

وفي الوقت الذي بدأ فيه الجيش الاحمر بتحرير الشعب البولوني من الاحتلال الالماني تعقد الحكومة السوفياتية مع اللجنة البولونية للتحرر الوطني اتفاقاً يسوي العلاقات بين القيادة السوفياتية والادارة البولونية، ومن المؤكد أن هذا الاتفاق سيكون مرحلة هامة في طريق تطور الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفياتي و بولونيا.

ان منطق النضال ضد العدو المشترك قد وحد القوى المعادية الهتلرية والقوى الوطنية والديمقراطية الصحيحة في الشعب البولوني، وتعتبر هذه القوى أن الصداقة وعلاقات حسن الجوار بين بولونيا وجارتها في الشرق ضرورة حيوية لابد منها، أما القوى البولونية المهاجرة التي لم تقطع نهائياً صلتها بالشعب البولوني فانها ستجد في هذا المنطق طريقاً للوصول الى اللجنة البولونية الوطنية، وهي الطريق المؤدية الى الاشتراك في النضال التحريري الذي تقوده هذه اللجنة، واكبر دليل على ما سبق ان منظمات عديدة وشخصيات سياسية وعناصر تقدمية بولونية مهاجرة في اميركا وانكلترا قد رحبت بتأليف اللجنة الوطنية البولونية.

وليس من المستغرب ان يثير تأليف هذه اللجنة غضب كبار ملاكي الاراضي الذين تعتمد عليهم الحكومة البولونية المهاجرة، أن هؤلاء الملاكين الذين يضعون مصالحهم الخاصة فوق مصالح الوطن، والذين لعبوا دوراً بغيضاً في تاريخ بولونيا كله، خصوصاً خلال سني ما قبل الحرب، لا يستطيعون رؤية الفلاحين الاوكرانيين والروسيين والليتوانيين متحررين نهائياً من الاقطاعية ولا يقبلون بأن يكون لهؤلاء الفلاحين شيئاً من الارض

ماذا أعد العرب

تابع المنشور في الصحيفة الاولى

الآراء والافكار وبمختلف القوة والسلاح، فما هو شأن الامة العربية من هذا الموكب الصاخب، وما هو موقفها من احداث المستقبل التي نرجو ان تكون خيراً على الانسانية كافة.

حقاً ان الاجابة في مثل هذا الموقف على مثل هذه الاسئلة لا تخلو من صعوبة، ولكنها كما نعتقد موضع تفكير احرار الفكر من ابناء هذه الامة، ومجال اقوياء الارادة من المجاهدين في سبيل حرية العرب واستقلالهم ووحدتهم. وعلى كل حال لا نرى انا مندوحة عن الاشارة الى ما تجب الاشارة اليه في مثل هذا الموقف وفي مثل هذا الظرف، وهو ان على العرب واجباً محتوماً ان يخرجوا من عزلتهم الحاضرة فيتصلوا بالجبهة التي تعمل جاهدة في سبيل تحرير الانسانية، على ان يكون اتصالهم قائماً على اساس التعاون الوثيق لتحرير الوطني للامة العربية في جميع أقطار العرب تحرراً حقيقياً من جميع القيود التي تحول دون سمو شأنهم القومية العامة. واني واثق كل الثقة بان الوقت لا يزال متسعاً لاستدراك ما فات على العرب وتعويض ما ضاع عليهم بعزلتهم التي جعلتهم ينظرون للعالم وكأنهم كمية مهملة على حاشية الحياة وهامش الدهر. واني ارجو من شباب العرب كافة وفي طليعتهم الشباب التقدمي ان يعنوا جميعهم بهذه الناحية الجليلة من نواحي حياة العرب ويعملوا في سبيلها افكارهم واقلامهم والسنتهم، رجاء ان يكون في هذا خير لهذه الامة الامينة بكل خير.

— أقام جمعية العمال العربية دعوى على اصحاب مطحنة القدس الجديدة لاخلالهم بشروط الاتفاقية المعقودة بينهم وبين الجمعية في القدس وطردهم بعض عمالهم دون سبب.

B.B.C.

البرنامج العربي

لمصلحة الاذاعة البريطانية

البرنامج الثابت

٤٧ ٧ صباحا قرآن كريم ٥٣ ٧ نشرة الاخبار الاولى ١ ٤٥ ظهراً نشرة الاخبار الثانية ٨ ٤٥ مساء نشرة الاخبار الثالثة

تذاع البرامج العربية من مصلحة الاذاعة البريطانية على الموجات التالية : ٤١ ، ٢٥ متراً ، ١٠ ، ٣١ متراً ٤٧ ، ٤٨ متراً ٣٠ ، ٣١ متراً

الاحد في ٢٧ آب

٢ ٨ مساء قرآن كريم ـ تلاوة الشيخ طه الفشني ١٥ ٨ « القصة الروائية » حديث لمس الزيات كاربك ٣٠ ٨ محمد الكحلاوى في حفلة غنائية ٣٢ ١٠ قرآن كريم تلاوة الشيخ على حزين ٣٦ ١٠ نشرة الاخبار الرابعة ٤٥ ١٠ تمثيلية « يوسف الصديق » اخراج الغزاوي ١٥ ١١ أسطوانات ٣٠ ١١ ختام.

الاثنين في ٢٨ آب

٢ ٨ مساء قرآن كريم ـ تلاوة الشيخ عبد الفتاح الشعشاعي ، ٩ ٨ مرآة الحوادث . ٣٥ ٨ معزوفات موسيقية منجية فرقة الجيش عرقى . ٣٢ ١٠ قرآن كريم ـ تلاوة الشيخ محمد محمود هاشم . ٣٦ ١٠ نشرة الاخبار الرابعة. ٤٥ ١٠ أسطوانات المحبوبة ـ تقدم الآنسة سلمى . ٥ ١١ مرآة الحوادث ٣٠ ١١ ختام.

الثلاثاء في ٢٩ آب

٢ ٨ مساء قرآن كريم ـ تلاوة الشيخ عبد الفتاح الشعشاعي ٨ ٨ الشعر الملى ـ حديث للدكتور محمد حمدى . ٢٠ ٨ على اغانيك معروفين . ٣٥ ٨ نبات الوردى ـ حديث للسيد رضوان محمد رضوان ٣٢ ١٠ قرآن كريم ـ تلاوة الشيخ على حزين ٣٦ ١٠ نشرة الاخبار الرابعة . ٤٥ ١٠ أقصوصة ـ الليل ـ تأليف هاسى اندرسون ترجمة وقراءة احمد كمال سرور . ١١ مونولوجات فكاهية يقدمها مازن الانصارى ١٠ ١١ جغرافية الحرب ـ حديث ٣٠ ١١ ختام .

الاربعاء في ٣٠ آب

٢ ٨ مساء قرآن كريم ـ تلاوة الشيخ ابو العينين شعيشع ٩ ٨ أبرز الانباء في صفحة الانباء . ١٥ ٨ الراديو يعلم الانكليزية . ٣٣ ٨ ليالى وموال ـ حفلة غنائية تقدمها السيدة فتحيه احمد ـ فى تسجيل خاص ٩ رسالة أنباء القاهرة . ١٠ ٩ ختام . ٣٢ ١٠ قرآن كريم ـ تلاوة الشيخ طه الفشنى ٣٨ ١٠ نشرة الاخبار الرابعة . ٤٥ ١٠ برنامج موسيقى. ٥ ١١ مرآة الحوادث ٣٠ ١١ ختام .

الخميس في ٣١ آب

٢ ٨ مساء قرآن كريم ـ تلاوة الشيخ ابو العينين شعيشع . ١٠ ٨ يعلن فى حينه ٢٤ ٨ مونولوجات فكاهية يقدمها مازن الانصارى ٣٠ ١٠ نشرة الاخبار الرابعة . ٤٠ ١٠ أسطوانات لفنانين مشهورين ١٠ ١١ قرآن كريم ـ تلاوة الشيخ عبد الفتاح الشعشاعي ٣٠ ١١ ختام.

الجمعة في أول أيلول

٢ ٨ مساء قرآن كريم ـ تلاوة الشيخ على حزين . ١٢ ٨ قصة « لامية للدكتور رودشيت » تأليف د. ل. جاكوت ترجمة وقراءة احمد كمال سرور . ٣٠ ٨ حول العالم. ٣٠ ١٠ نشرة الاخبار الرابعة. ٤٠ ١٠ قرآن كريم ـ تلاوة الشيخ محمد رفعت ١٠ ١١ أنباء العالم العربى. ٣٠ ١١ ختام.

السبت في ٢ ايلول

٢ ٨ مساء قرآن كريم ـ تلاوة الشيخ على حزين . ١٠ ٨ شؤون العالم ـ حديث الريف . ٩ رسالة أنباء العراق. ١٥ ٩ ختام. ٣٢ ١٠ قرآن كريم تلاوة الشيخ على حزين ٣٦ ١٠ نشرة الاخبار الرابعة. ٤٥ ١٠ قراءة مختارة من الادب العربى الحديث ٥٥ ١٠ صالح عبد الحى فى حفلة غنائية ٣٠ ١١ ختام .

دراسات وطنية ٣

نحن والعالم

العمل

يرى الاشتراكيون ان جميع مواد الحياة يجب ان تكون متيسرة تيسر الهواء والماء . وان المبرر للانتفاع بهذه المواد انما هو العمل ، فكما أن الانسان اذا امتنع عن (عمل) التنفس يختنق ويموت واذا امتنع عن (عمل) الشرب يظمأ ويموت فكذلك ايضا اذا امتنع عن العمل فى انتاج مواد الحياة لا حق له فى الانتفاع بها ، غير ان تطور الحياة وكثرة مستلزماتها لم يبق العمل فرديا كما هو الحال فى التنفس او الشرب وانما هو جعله مشتركا على الشكل الذي نراه من تعاون فى الاعمال وتبادل فى المنتجات .

والذى اعطى العمل فى نظرهم هذه القيمة هو ان كل مادة خامية موجودة فى الارض او عليها وان هذه المواد اذا لم تصنع بقيت على حالها محدودة النفع، فالحديد ليس شيئا غير التراب اذا لم تحفر يد الانسان وتستخرجه وتذيبه وتنقيه وتسكبه وتصنعه حتى يخرج من مجموعة ما اضيف الى الحديد من العمل سيارة فاخرة . فان السيارة لا تفرق عن مثيل وزنها من الحديد الا بمقدار ما اضيف اليها او وضع فيها من عمل . والارض وما فيها فى رأيهم ملك لمن يعمل وانتفاعه محدود بقدر عمله ولذلك كان شعار الاشتراكية « من لا عمل له لا أكل له » أو بشكل اوسع ولا لباس له ولا بيت له ولا سيارة له ولا . . . ونستطيع اجمالها فى قولنا « لا معيشة له »

العامل

كثير من الناس من يخطىء فى فهم هذه الكلمة على حقيقتها ويظن انها مقصورة على الشخص الذي يعمل بيده فى الحقل او المصنع ويبنى على هذه القاعدة الباطلة سلسلة من الاخطاء والاوهام ، فيعتقد ان الناس فى المجتمع الاشتراكى يذهبون فى الصباح الى الحقل ويعودون فى المساء وان على الناس جميعا ان يحملوا الفأس او المطرقة دون استثناء ، حتى لقد تسمع من افواه هؤلاء المخطئين خوفهم من الاشتراكية لانهم ضعفاء لا يقوون على حمل الفأس ولا تكسير الحجارة ، ومع ان هذا الادعاء سذاجة صبيانية الا انى شخصياً سمعته كثيراً ، ومن المبتذل ان نرد على هذا الوهم ونبين استحالة قيام مجتمع على هذا الاساس الخاطىء ، ويكفى أن نعرف « العامل » تعريفه الاشتراكى فتنهار كل تلك الاوهام : فالعامل هو الشخص الذي يتقاضى اجراً على عمله سواء اكان هذا العمل عضلياً او ذهنياً ويكون الشخص عاملا (مئة فى المئة) اذا كان لا يعتاش الا من تعبه دون ان يكون له اي ملك سوى قوته العضلية او الذهنية ويسمى عندئذ باللفظة الدولية « البروليتارى »

قاطع الحجارة عامل عضلي والصحفي عامل ذهني والعتال والبناء والحراث والحفار عمال عضليون والمحامون والكتبة والاساتذة عمال ذهنيون ماداموا يتقاضون اجرة على ما يقومون به من الاعمال .

ويقابل العامل من الجهة الاخرى « المالك » الذى يتقاضى ارباحه من الحقل او المصنع مقابل انه « يملك » ذلك الحقل او ذلك المصنع

فالعامل هو الذي يبيع قوته الى صاحب العمل باجر ينفقه فى سبيل بقائه وعيشه هذا هو العامل فى النظام الرأسمالي واما العامل فى النظام الاشتراكى فانه لا يبيع قوته لشخص آخر هو صاحب العمل . وانما يبيع قوته الى نفسه لانه هو نفسه صاحب العمل ولكن فى شكل اشتراكى جماعي لا فردى ، والفرق بين رجل له حقل يعمل فيه وبين عامل فى الاتحاد السوفياتي ان الاول يعمل بشكل فردي فيكون عمله محدوداً لا يمكن بحال من الاحوال ان ينتج ما ينتجه العامل لدى يعمل فى شكل تعاونى مع آخرين من اخوانه . ويكفى ان نضرب مثلا على ذلك بالمجتمع الذي نعيش فيه فلو ان كل فرد منا حاول ان يقوم بعمل جميع ما يحتاج اليه بنفسه فيزرع الحبوب وينسج الثياب ويصنع الاحذية الخ . . لاستحال عليه العيش ولاضطر مرغما على حياته ان يعود الى حالة الصيد التى كان يعيش فيها الانسان فى عهود همجيته . هذا من ناحية التعاون بين الجماعات واما من ناحية التعاون بين الافراد فيكفى ان نورد المثل البسيط الآتى : لو جئنا بثلاث سيارات شحن

البقية في الصفحة الثامنة

محكمة في بيت «ام سلامه»

«بقلم ابي شادي»

يعود (سلامه) كل يوم من الحقل فتهتم زوجته الصغيرة بعلف الثور والحمار بينما تقوم الام العجوز على راحته فلا تكاد تضع له طعام العشاء حتى تبتدىء تسرد له اخبار زوجته في يومها وكأنما تشعر بان التهم التي توجهها (لكنتها) تفتح قابليته ابان ازدراد الطعام ، ولما تعي (سلمى) مهمتها من الدواب تكون المحكمة المسائية الدائمة في بيت ام سلامه قد تشكلت .

الحماة تمثل دور النيابة والمحامي ذلاقة لسانها واختباراتها ما جعلها قديرة على تمثيل الدور باتقان ، اما (الكنة) فلا تجد ما تدافع به عن نفسها امام زوجها الحاكم غير الدموع تذرفها سخينة كلما وجهت اليها تهمة جديدة ويحكم دستور التقاليد القروية القائلة بسيطرة الام على ابنها وصلاحيتها ، بالتصرف بما تملكه ابنها وبما أن المرأة القروية تعد من المتاع لم يتردد (سلامه الحاكم) عن تجريم زوجته وعقابها ، وهكذا قضت (سلمى) ثلاث سنوات ذاقت من الظلم ما تختبره اكثر النساء القرويات : التعب ، الجوع الخوف ، التعذيب بالضرب والويل لمن منهن تشكو امرها لاهلها فانها لا تجد غير والد جاهل يزيد اضطهادها اذ ليس يضير الرجل كثورة ابنته على حقوق حماتها المقدسة .

وذات يوم اختلقت (ام سلامه) سبباً لاضطهاد (سلمى) فلم تسمح لها بتناول الطعام وعندما جاء الزوج من الحقل استقبلته أمه دامعة وكأنها المظلومة راحت تندب سوء حظه وتولول باكية راثية حالة وحيدها بسبب زواجه من هذه التي لا تصلح لان تكون زوجة . وهي (الحماة) تخاف الموت حرصاً على مصلحة ابنها وانها لم تندم على عمل في حياتها ندامتها على تزويج ابنها من سلمى وأخذت تضرب على هذا الوتر حتى ظن (سلامه) بان اجراءات سريعة حازمة يجب ان تؤخذ بحق زوجته فهجم عليها يشبعها ضرباً ولكماً ثم رفساً والام العجوز تستزيده حتى تعب وما سمع لها صراخاً والبكاء الصامت الممزوج بالتنهدات العميقة لا يكون في نظر امثاله ، اداة للصفح ولا يستدر رحمة او شفقة

في ظلمة الليل البهيم انسلت (سلمى) من فراشها وغادرت البيت بعد ان عزمت على الافلات من سجن الزوجية مهما كلفها الامر ، وكانت الريح تعصف بين ثنايا أزقة القرية وفي طرف القرية عرجت على (طابون) لتصرف بقية ليلتها وتغادر القرية الى الابد قبل ان يستيقظ أحد من سكانها . هناك في (الطابون) وعلى مسمع من زمجرة الريح وتساقط المطر راحت تفكر في امرها وتخطط مسلكاً لمصيرها . سيسمع أهل القرية خبر ضياعها وستدور حول اختفائها الشبهات سيقول البعض عنها انها ساقطة ويتهمونها بالهرب مع أحد الرجال ويلصقون العار بابيها وستشمت بنات القرية بامها . أما زوجها فسيطلب مهرها من أبيها وستقع مشاكل لن تنتهي بدون اراقة دماء وخسائر . أو هل تعود اداً ؟ ولكن الى أين ؟ ابوها سيعيدها حتما الى سجن الزوجية كعادته في كل سابقة وستعود محاكماتها المسائية ، فهل تبقى مضطهدة مستعبدة في سبيل رد الشبهة عن والد جاهل طاق حنانه لما مد زوجها وهل تدع مصيره ا بين يدي تلك العجوز ؟ انها تحمل في احشائها ما سيجعلها أما بعد اشهر ، ومع ذلك يضطهدها زوجها ويضطهد ابنه وهو لا يزال في دور التكوين وانها تخاف على حياة جنينها من قسوة زوجها .

قال السجين للشرطي : اقطع ياسيدي خبر زوجتي ذات ليلة وقمنا بالبحث عنها في القرى المجاورة فلم نقف لها على اثر وقامت بيني وبين ابيها مشادة فتخاصمت عائلتانا نحن نريد المهر الذي دفعته عنها وتتهم ابنتهم عما يشين سمعتهم وهم يتهموننا بقتلها سراً واشتد النزاع بيننا وكثر المغرضون والمحرضون وقيت حالة القرية جحيما مدة خمس سنوات وذات صباح التقى ابن عمها باخي في الحقل واطلق عليه رصاصة اصابت منه مقتلا فارغمت عند ذلك على الاخذ بثأر أخي كنت مريضاً يوم جاءني الخبر ولست أعلم من أين اتتني الشجاعة لاغادر الفراش في منتصف الليل ولم يصاحبني الى الكرم حيث نام أبوها الا (بندقيتي) ، كانت ليلة مقمرة والناس في القرية تنام فوق سطوح منازلهم هربا من حر البيوت ، قطعت المسافة بين القرية والكروم في أقل من ساعة ، كنت ثائر النفس معكرا بين الاقدام والاحجام لا اعبأ بعواء بنات اوى وهي تعبث في الكروم اشجع نفسي مرة وابكت ضميري اخرى . دخلت الكرم الذي كنت ادخله قبل زواجي وانا انى فرحاً لقرب لقائها . دخلته لاخر مرة وفرائصي ترتعد واحسست بحاجتي للماء اذ جفت حنجرتي وانا أهم بالصعود حيث نام الرجل . وقفت فوق رأسه وصوت البندقية وكان يغط في نومه وما علم ما خبأت له الاقدار . كادت تسقط البندقية من يدي الا انني تذكرت اخي فزال ترددي واخترقت الرصاصة جمجمته فتدحرجت الى الارض واطلقت العنان لساقي . . . وها انذا ياسيدي سجين منذ خمسة عشر عاما وقد حكم علي (بالسجن المؤبد) ولا تزال ذكرى تلك الايام السود تؤرقني وتقض مضجعي امي العجوز سببت لي الشقاء وسببت قتل اخي وتشريد امرأتي وموت ابيها وما لحق القرية من خسائر . انها لا تزال تعيش في القرية وتزورني مرة في كل عام وستأتي غداً المرة الخامسة عشرة مذ سجنت وساسمع منها ما كنت اسمعه دائماً السجن للرجال ! اقتلت شرطك ! ثأرت لاخيك !

تابع المنشور في الصحيفة الثالثة

وستحجم عن الهجرة الى فلسطين إما عن وعي ... إما تفضيلا لبقاء في مختلف اقطارها بعيدة عن السياسة الصهيونية الاحتلالية و ... بلاد وشقاء ... وعلى الشعب العربي وشمل هذا الفهم للاوضاع المحلية بعد الحرب ... اسم الدولة اليهودية التي رفعته الصهيونية امام الجماهير اليهودية في العالم وشعار الدولة اليهودية تريد الصهيونية أن تفهم اليهود ان الصهيونية تضمن لهم في فلسطين حالة أمن واطمئنان ليس كفريق من سكان فلسطين بل كفريق له السيادة والتحكم دون ان يخشوا من بعدها اية مقاومة من جانب اصحاب البلاد العرب ما دام جهاز الدولة في يدها وهذا أقصى ما تستطيع الصهيونية ان تقدمه للجماهير اليهودية من مطامح دعايتها محاولة ... اتباعهم وايهامهم ان ... الشعب العربي الحارب لا يجب أن ... وأن ما ينتظرهم في فلسطين من سلام واطمئنان يفوق الحرية ... التي سيجدونها في اوروبا الديمقراطية

وقد تبين الصهيونية لو اكتفيا فقط بالقول ان شعار الدولة اليهودية موجه الى اليهود في اوروبا كدعوة لهم للهجرة الى فلسطين بل هو في الاساس موجه الى الجماهير اليهودية في فلسطين التي تخشى الصهيونية ان ترحل اعداد كبيرة منها الى اوطانها بعد الحرب التي اضطرتها النازية للنزوح عنها

مع الصهيونية ... قصراً من خيالاتها واوهامها ، دعها تستجدي هذا الحزب وذاك لتدعيم نظرية الدولة اليهودية ، لكننا نحن نعرف حقيقة واحدة ان ارضية ... في فلسطين والبلاد العربية من جهة والوضعية الدولية من الجهة الاخرى ليست في مصلحتها بل هي في مصلحة الشعوب ... الدائمة عن ... وادنائها

رسائل الجهات في شؤون العمال

حيفا

ذيول قضية

عمال سكك الحديد

عقد اجتماع في حيفا ، تألف من النقابة العربية لعمال السكك الحديد ، والنقابة العامة من جميع عمال السكك الحديد، في دار النقابة العربية يوم الاربعاء الماضي ، وبحث في الاجتماع منشور المدير العام الاخير و تمت مذكرة مشتركة الى المدير العام والى دائرة العمل ، وقرر عقد اجتماع مساء الاثنين ٢٨ – ٨ – ١٩٤٤ بحضور مفتش دائرة العمل المستر شدلي ، البحث في هذا الموضوع وتقرير الخطة التي ترى اتخاذها .

عمال الميناء

عقد اجتماع لعمال ميناء حيفا في قاعة جمعية العمال العربية الفلسطينية ، وبعد البحث قرر المجتمعون مطالبة الادارة بالامور التالية :

١ – جعل الثلاثة عمالا يوميين

٢ – العمل ستة ايام في الاسبوع اسوة بالعمال في المشاغل والمصانع

٣ – الاعتراف بقانون العمل ثماني ساعات يومياً .

٤ – دفع علاوة غلاء المعيشة في أساس توامي لجنة الاجور.

عمال الاستيفادوريه

كان من نتائج جلسات المداولة التي عقدت لبحث مطالب عمال الاستيفادورية بحيفا ان تقررت الشروط التالية :

١ – العمل ثماني ساعات يومياً

٢ – دفع علاوة غلاء المعيشة على اساس توامي لجنة الاجور

٣ – انشاء صندوق للاعانة تدفع فيه الشركة جنيهاً من كل يوم عمل ويدفع العمال مقابله قدراً معيناً من رواتبهم ، ويصرف من هذا الصندوق بعض الاعانات للعمال المتعطلين

٤ – تقدم جمعية العمال العربية الفلسطينية قائمة بأسماء العمال القدماء وقائمة بأسماء عمال قدرتهم ، ويكون الاولون حق العمل قبل غيرهم ومن ثم العمال من القائمة الثانية عند الحاجة ، وتم الاتفاق على هذه الشروط نهائياً

القدس

جاءنا من جمعية العمال العربية الفلسطينية في القدس، الاخبار العمالية التالية:

– انضم سائقو بصات رقم ٣٣ الى الجمعية ، وستقوم الجمعية عن جهة اصحاب الشركة بخصوص طلباتهم ، وهي : يوم راحة في الاسبوع ، زيادة أجور ، تحديد ساعات العمل ، عطلة سنوية ومرضية ، مكافأة عن سني العمل وتأمين العمال

– عقد اصحاب صالونات الحلاقة العرب اجتماعا في قاعة الجمعية بحثوا فيه كيفية التعاون مع الجمعية على تنظيم العمل اليومي والعطلة الاسبوعية ، وقد اتخذت القرارات التالية :

١ – تعطيل يوم الاثنين من كل اسبوع ما عدا ايام الاثنين التي تكون ايام اعياد .

٢ – ترك بحث مسألة تحديد ساعات العمل الى لجنة نقابة أصحاب الصالونات والهيئة الادارية لجمعية العمال وستجتمع قريباً.

٣ – قررت نقابة أصحاب الصالونات عقد اجتماع عام في قاعة الجمعية يوم الاثنين الواقع ٢٨ – ٨ – ٤٤ والنقابة تدعو جميع أصحاب صالونات الحلاقة العرب في القدس لحضور هذا الاجتماع الهام

٤ – تبرع المجتمعون لهذه المناسبة بخمسة جنيهات و٢٧٠ مل لصندوق الجمعية ، والجمعية تشكرهم على هذا السخاء .

– تشكر الجمعية دائرة المطبوعات على جهاز الراديو الذي منحته الدائرة للجمعية

الناصرة

جاءنا من جمعية العمال العرب في الناصرة الرسالة التالية :

تحية وسلاما ، لقد نشرتم في العدد الرابع عشر من جريدتكم (الاتحاد) خبراً مفاده ان جمعيتنا في الناصرة قد قطعت علاقاتها مع جمعية العمال العربية الفلسطينية بحيفا وحيث ان هذا الخبر مغلوط نرجو تصحيحه بأن تنشروا الكتاب الذي ارسلناه الى الجمعية المذكورة

و تحية وبعد ، بالاشارة الى كتابكم رقم ٥٨٧/ ٣ المؤرخ في ١٩ – ٧ – ٤٤ الذي تشيرون فيه الى عدم حضوركم الى الناصرة نود ان نأتي على ما يلي :

كون هذا المجلس العمالي المذكور يقتصر في عمله على اروع جمعيتكم وعلى ان جمعيتنا ليست فرعا لجمعيتكم انما هي مستقلة انضماما ، وحبا في توحيد صفوف العمال نرى جمعيتنا انه لا نتمكن من الاستمرار في الاشتراك في المجلس المذكور ، ونرى ان لا يعتبر عدم اشتراكنا في المجلس المذكور له اي تأثير على علاقاتنا الودية

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

تبرع مشكور

تبرع الدكتور ميشيل حداد باشتراك سنة واحدة في جريدة الاتحاد عن قرية عسفيا ترسل باسم الشيخ منصور رئيس البلدية فنرجو ان أهالي عسفيا يشكرون الدكتور على عمله الانساني ، وادارة الاتحاد تلفت نظر شبابنا المثقف الى هذا العمل الوطني :

تابع المنشور في الصحيفة السادسة

مملوءة بالبطيخ واردنا تفريغها فعيِّنا بثلاثة عمال لتفريغ البطيخ منها ، فان هنالك طريقتين على العمال ان يتبعوها الاولى ان يعمل كل واحد منهم منفرداً فيحمل البطيخ من السيارة و يضعه على الارض في المكان المعد له ، والثانية أن يتعاون العمال الثلاثة على عملية التفريغ فيقف احدهم في السيارة و يناول الثاني وهذا بدوره يناول الثالث وواضح ان الفرق في الوقت والجهد في مثل هذه الحالة عظيم . فبينما يضطر العامل في الحالة الاولى ان يصعد الى السيارة فيحمل ما يحمل ثم يهبط منها و يمشي الى المحل المعين لوضع البطيخ وهكذا فهو في كل مرة يحتاج الى قطع مسافة تحتاج الى وقت وجهد بينما يكون في الحالة الثانية واقفاً في مكانه لا يصرف وقتاً ولا جهداً في الانتقال وانما يكون وقته وجهده موقوفين على تلقف البطيخة ووضعها على الارض او تناولها عن ارض السيارة

وهكذا فان العمل في حالة التعاون والاشتراك يكون أكثر انتاجاً وأقل جهداً خصوصا عندما يستعين العامل باعظم شيء خلقه بنفسه وهو الالة

وما دام العامل في النظام الاشتراكي هو العامل والمالك معاً اشتراكيا فهو لا يرى غبنا في اجره لان ما يزيد عن اجره من مرابح مصنعه او حقله لا يذهب الى يد رجل آخر يصرفه في وجوه لهوه وترفه وكسله وانما يذهب الى منفعة عامة تعود عليه وعلى اطفاله وعلى مجتمعه مما يحفزه الى مضاعفة جهده والتفنن في اتقان عمله وزيادته ما دام ذلك العمل منه واليه . وهو عكس ما يدعيه اخصام الاشتراكية من ان العامل فيها لا نشاط له ولا أمل له يحفزانه الى التقدم والاتقان واذا وجد مثل هذا العيب فانما يوجد في غير النظام الاشتراكي الذي لا يعمل فيه العامل الا مضطراً ومسوقاً بحكم الفاقة والفقر ولانه اذا لم يعمل بحسب شروط صاحب العمل مات ، وهو مضطر ان يقبل تلك الشروط مهما كانت مجحفة

طبعت في مطبعة العرب ـ القدس